بروحي ان رهبان فاقام عنده حولا لا يفطر في الاربعين الا مرة فلما حال
الحول وقال اني منطلق وعندي دعوات تشفي السقيم والمجنون قال اني
اخاف ان يشغلني الناس عباد في فلم يزل به حتى علمه ثم تعرض لبنت الملك
فخنقها ثم جاء بصورة متطبب ثم قال ان الذي عرض لها مارد لا يطاق اذهبوا
الي برصيصا ليدعو فيشفي ففعلوا فلما انتقل برصيصا عن صلوته وقع في
قلبه جمالها فخنقها الشيطان وكشف عنها وقال له واقعها ثم تب فلم يزل به
حتي فعل وحملت فقال غدا تفتضح فهل لك ان تقتلها وتقول لاهلها
ذهب بها شيطانها فقتلها ثم دفنها الي جانب الجبل فاخذ الشيطان بطرف
ازارها فبقي خارجا فانطلقوا اليه فقالوا اما فعلت اختنا فقال ذهب
بها شيطانها فجاءهم الشيطان وقال انها مدفونة في موضع كذا وطرف
ازارها خارج فوجدوها كذلك فاموا يصلبه فقال تطيعني في خصلة فاخلصك
باعينهم فاخرجك من مكانك قال ماهي قال تسجد لي فسجد له فقال هذا الذي
اردت منك اني بريء منك واعجبا عليك بعقوبة من يعز عليك بحزنك ويبكيك
ومن اعز عليك من نفسك واي عقوبة كالنار واي سبب يفضي اليها كالذنب
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا رايت
مثل النار نام هاربها في زاد المسافرين ان رجلا جاء الي ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه فقال يرحمك الله اني رجل مسرف على نفسي فعظني موعظة لعلي
انتهي واتوب فقال ابراهيم اقبل مني ست خصال واعمل بعدهن ما شئت
فقال الرجل وماهن فقال ابراهيم اذا اردت ان تعصي الله فلا تاكل رزقه

قال

فقال هذا والله شديد واذا كان في البر والبحر والسهل والجبل رزقه فمن اين اكل قال
افيحسن ان يأكل رزقه وتعصيه قال لا الثانية اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن
في بلاده فقال هذا والله اشد من الاول اذا كانت الدنيا له فاين اسكن قال
افيحسن ان تاكل رزقه وتسكن داره وتعصيه قال لا الثالثة اذا اردت ان تعصيه
فاعصه حيث لا يراك قال هذا والله اشد وكيف لي بذلك وهو يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور قال افيحسن ان تاكل رزقه وتسكن داره وتعصيه وهو يراك
قال لا قال هات الرابعة قال اذا جاء ملك الموت يقبض روحك فقل له اخرني حتي
اتوب قال لا يقبل مني ذلك قال فاذا علمت ذلك فلم لا تتوب الان قال هات الخامسة
قال اذا جاء منكر ونكير فادفعهما عن نفسك قال لا طاقة لي بهما قال هات السادسة
قال اذا جاء منكرا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل وامر الزبانية ان يجروك
الي النار فقل لا انام فقال الرجل وانا استغفر الله وتاب وحسنت توبته واعجبا
انما طرد ابليس لانه لم يسجد لكم فكيف صالحتموه وهجرتمونا ياعبدي كم اتقرب
منك وانت تفر مني كم ادلك وانت تعرض عني ويحك تمر علينا وما تمر بخاطرك
ونحن في كل ساعة نذكرك يا غدار فقد طال دهر الهاجر تعالي حتى نصطلح
ونصلح كل حال وتذهب الاكدار يا بعيد الصلاح انا الذي نكم عذابا قريبا
يا مطلق انفسهم في الخطايا ان لدينا انكالا وجحيما يا عاصي اخذ فرعون
الهوي فخانه يصلب في جذوع النخل قد قست قلوبكم فصارت كالحديد
تقربوها الي نار المواعظ ودعوني انفخ كير التخويف والاماني فوالقرب
يحد بدار دعاهي لتعزم علي قيام الليل ثم تنام فتقول ما السبب

Copyright © King Saud University